

رسالة مفتوحة الى أعضاء اللجنة الرباعية

حول المخطط البلدي 2000 للقدس الشرقية والبلدة القديمة .

لقد أصدرت البلدية الاسرائيلية في القدس مسودة مخطط هيكلي للمدينة في 13\9\2004 وأطلقت عليه اسم الخارطة الهيكلية 2000 . تمتد الخارطة الهيكلية 2000 لتشمل القدس الشرقية المحتلة مما يعد انتهاكا صارخا لجميع قرارات الشرعية الدولية بما فيها قرارات الجمعية العمومية رقم 181, 194 و 303 وقرارات مجلس الامن 242 , 298 و 478 . القرار رقم 298 يعتبر أن "جميع التشريعات والاجراءات الادارية التي اتخذتها اسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس, بما فيها مصادرة الاراضي والاملاك, نقل السكان والتشريعات التي تهدف الى ضم القسم المحتل , كلها باطلة ولا تستطيع تغيير وضع المدينة". كما أنها, أي الخارطة الهيكلية, تمثل خرقا واضحا لجميع الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية حول جدار العزل الذي صدر عام 2004.

ان جميع اعضاء الائتلاف من أجل القدس يناشدون اللجنة الرباعية التدخل السريع لوقف أي عمل من قبل الحكومة الاسرائيلية وبلدية القدس يهدف الى المساس بالوضع القانوني الدولي لمدينة القدس بموجب القرارات الدولية, والمساس بالحقوق الاساسية لأهالي القدس بموجب البند 47 والبند (1)49 من اتفاقية جنيف الرابعة. كما يطالب الائتلاف وقف أي عمل يشكل خرقا واضحا للقوانين الدولية, التي ادرجت بموجبها البلدة القديمة ومحيطها على لائحة التراث العالمي- الامر الذي يحرم المساس بممتلكاتها ومقدراتها.

لقد باشرت الحكومة الاسرائيلية بتطبيق الخارطة الهيكلية في المدينة بطريقة انتقائية, واجراءات هدم البيوت في سلوان كما تطبيق مشروع "القطار" في شعفاط وبيت حنينا هما مؤشرات واضحان لبدأ عملية التنفيذ, ودليل جلي لما تنطوي عليه الخارطة الهيكلية من أخطار محدقة على كيان وحقوق الفلسطينيين في المدينة وعلى مصير البلدة القديمة ومحيطها.

لقد بدأت أهداف الخارطة ومشاريعها تتجسد على أرض الواقع وبوتيرة متسارعة. هذه الاهداف والمشاريع ترمي الى تدمير الكيان الفلسطيني بأكمله في المدينة. كما تستهدف المساس بالمقدرات الدينية والتاريخية والنسيج الاجتماعي العالمي للبلدة القديمة. والهدف الاهم وراء الخارطة الهيكلية هو قطع الطريق على الفلسطينيين الذين يعتبرون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية القادمة.

ان التعابيش الديني والتاريخي, والنسيج الاجتماعي العالمي للبلدة القديمة ومحيطها كانا ولا يزالان مدعاة فخر للعالم على امتداد التاريخ الحديث. ان استنثار اسرائيل بالقرار حول مصير هذا النسيج الحضاري يشكل خطرا على الحضارة الانسانية وليس على أهل المدينة فقط.

أن الائتلاف من أجل القدس يطالب اللجنة الرباعية الاسراع في التدخل لوقف أي اجراء لتطبيق أي من مشاريع الخارطة الهيكلية في القدس الشرقية .